الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

مواقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (1936-1948)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ العالم المعاصر.

إعداد الطالب:

- عبد الوهاب جعلاب

تحت إشراف الأستاذ:

- د. أبوبكر الصديق حميدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. أبو بكر الصديق حميدي	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أ. آمال معوشي	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

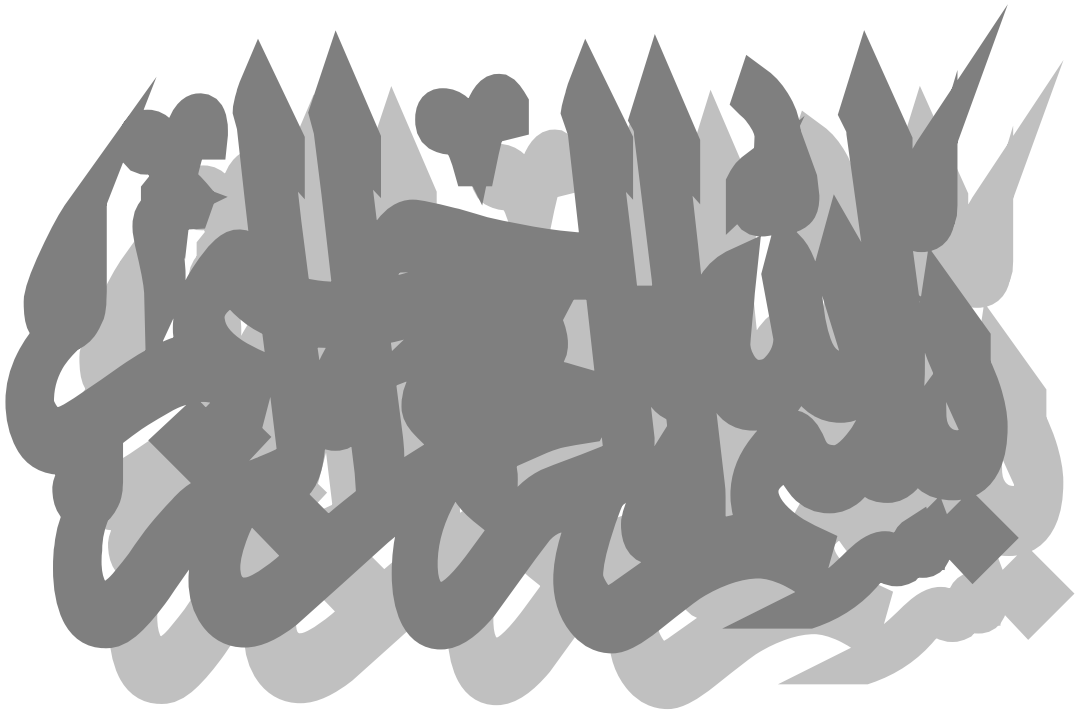

إهداء

إلى من سهرت الليالي إذا ما السقم إبتلاني

إلى التي مسحت دموع أحزاني، إلى التي تفرح لأفراحي، إلى التي بدعاؤها لا تنساني إلى من كرمها الله بالذكر القرآني إليك أنت أمي الحبيبة

إلى الذي كان دائما سندي وعوني في الحياة إلى الذي سهر على راحتي، وتحقيق رغباتي و طلباتي، إلى أبي العزيز

إلى من كانو دائما معي في كل أفراحي، إلى إخواني وزوجاتهم

إلى البراعم الصغار شيماء، نور

إلى جميع الأصدقاء الذين قضيت معهم أجمل اللحضات "سمير عقون، عبد المنعم، عبد الرزاق، الطيب، أمين، الصالح.

إلى كل شخص جمعني به مجلس العلم

إلى طلبة قسم التاريخ .

شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل **حميدي أبو بوبكر الصديق** الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقدم لي يد العون والمساندة، ولم يبخل علي بوقته وجهده، فكان لإرشاداته الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الى الذين أفادوني بنصائحهم القيمة والذين زودوني بالمادة العلمية.

كما أتقدم بشكري الخالص إلى كل عمال المكتبات، وأخص بالذكر مكتبة **روان للخدمات الجامعية** وعلى رأسها الزميل **عبد المنعم بركاتي** الذي سهر على إنجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة.

مـــقدمـــة

مقدمة:

أعتبرت القضية الفلسطينية من القضايا الشائكة التي حدثت في القرن العشرين، فهي نقطة تندرج ضمن اتفاق قوى استعمارية كبرى، هذا وإن فلسطين تعتبر نقطة إلتقاء بين القارات الثلاثة، ونظر لأهميتها بالنسبة إلى العالم الإسلامي مما جعل منها محل أطماع هذه القوى الإستعمارية الكبرى والتي دعمت الكيان الصهيوني من أجل إحتلالها والسيطرة عليها.

والإشكالية المطروحة: ماهي أهم الجهود والمساعي الدولية والعربية للمملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية من عام 1936م إلى عام 1948م؟

ما هو الدور العسكري للسعودية في ثورة عام 1936م، وحرب عام 1948م؟

ماهي أهم المواقف السعودية في المؤتمرات الدولية والعربية؟

أما فيما يخص أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهو الرغبة في فهم حقيقة الموقف السعودي من القضية الفلسطينية، أما فيما يخص تحديد الفترة الزمنية فعام 1936م هو عام بداية شرارة الثورة الفلسطينية وما ترتب عليها من ثورات أخرى. أما عام 1948م، كنهاية للدراسة لأنها تزامنت واعلان دولة اسرائيل وقيام الحرب العربية الاسرائيلية الأولى.

وتتكون المذكرة من مقدمة وثلاث فصول بالإضافة إلى خاتمة وقائمة المصادر والمراجع وقائمة الملاحق.

كان الفصل الأول بعنوان موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية من عام 1936م إلى غاية عام 1947م تناولت فيه الموقف السعودي على المستوى الدولي من خلال المؤتمرات المنعقدة في تلك الفترة بالإضافة إلى المستوى العربي وهو الآخر تناولت فيه المشاركة السعودية في المؤتمرات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

أما الفصل الثاني كان بعنوان موقف المملكة العربية السعودية من قرار التقسيم عام 1947م ويندرج تحته عدة نقاط كانت متمثلة في موقف السعودية من قرار التقسيم على المستوى الدولي أي هيئة الامم المتحدة.

والنقطة الثانية وهو مشاركة السعودية في المؤتمرات في إطار جامعة الدول العربية.

أما الفصل الثالث والأخير كان بعنوان السعودية وحرب عام 1948م إندرجت تحته عدة عناوين وهي المشاركة السعودية في الحرب وموقفها من الجيوش العربية في الدخول إلى فلسطين.

أما فيما يخص منهج الدراسة فقد إعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي والذي من خلاله تتبعت الأحداث التاريخية خلال الفترة الزمنية المحددة بالإضافة إلى الإعتماد على المنهج التحليلي في تحليل سياسة الدولة السعودية إتجاه القضية الفلسطينية.

وإعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها: "عارف العارف" نكبة فلسطين والفردوس المفقود(1947-1952).

مذكرات عبد الله التل كارثة فلسطين، وعبد المنعم الإعلامي الملك الراشد.

صالح أبو بصير "جهاد شعب فلسطين، "حافظ وهيبة" "خمسون عاما في جزيرة العرب".

محمد فيصل عبد المنعم أسرار 1948م، وكذلك الرسائل والأطروحات عائشة على المسند المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين من عام 1939م- 1948م مذكرة ماجستير.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني قلة المصادر حول الموضوع بالإضافة إلى صعوبة فرز المادة العلمية، وضيق الوقت.

وفي الأخير أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إعداد هذه المذكرة. وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذه الرسالة وإن كان هناك نقص أو هفوة فالكمال لله عز وجل، وأتقدم أيضا بالشكر للدكتور المشرف حميدي.

الفصل الأول

موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (1936-1947)

أولا: على المستوى الدولي.

1- **مشروع تقسيم فلسطين "لجنة بيل"**

2- **لجنة ود هيد (wod head) 1938**

3- **مؤتمر لندن المائدة المستديرة 1939**

4- **مؤتمر لندن الثاني 1946**

5- **اللجنة الأنجلو أمريكية 1946**

ثانيا: على المستوى العربي.

1- **ثورة 15 أبريل 1936**

2- **مؤتمر يلودان 1937**

3- **المشاركة السعودية في مؤتمر البرلمان العربي 1938**

4- **مؤتمر أنشاص 1946**

5- **مؤتمر بولدان الثاني 1946**

أولا: على المستوى الدولي.

1- مشروع تقسيم فلسطين "لجنة بيل":

أعلنت بريطانيا أنها تعتزم إرسال لجنة تحقيق إلى فلسطين، من أجل البحث في أسباب الثورة 1936، فقررت في 29 جويلية 1936، وكانت برئاسة اللورد بيل[1]، وكان هدفها هو فرض الانتداب على فلسطين، كذلك إخماد الثورة، بالإضافة إلى أن وزير المستعمرات أعلن أن بريطانيا لا تعتزم تعديل أو تغيير سياستها في فلسطين قبل أن تستلم تقرير اللجنة الملكية، لقد شكل هذا البيان صدمة كبيرة بالنسبة للفلسطينيين، وقد بادرت اللجنة العربية العليا إلى إعلان مقاطعة هذه اللجنة ودعت الفلسطينيين إلى عدم التعاون معها[2].

وفي هذه الأثناء بادرت المملكة العربية السعودية إلى تهدئة الأوضاع، حيث أنها شعرت بخطورة عدم تعاون الفلسطينيين مع اللجنة فهذا قد يؤدي إلى إحتمال نشوب حرب جديدة، إذ أرسل الملك السعودي رسالة إلى اللجنة العربية العليا دعا فيها إلى التحلي بالهدوء والسكينة، حيث هل أن الهدوء والسكون يعطي الشعوب حريتها؟ وجاء فيها ما يلي: "نحن نرى أحسن وسيلة لوصول أهل فلسطين إلى مطالبهم في الوقت الحاضر هو الهدوء والسكون، ونحن قد بذلنا نصائحنا السرية والعلنية لإخواننا أهل فلسطين بالتزام الهدوء والسكون، لما نعتقد فيه من مصلحة لأهل فلسطين أنفسهم..."[3].

ونظرا للضغط الذي تعرضت له اللجنة العربية العليا من الملك السعودي قررت في الأخير أن تتعاون مع هذه اللجنة، وأصدرت نداء تعلن فيه أن اللجنة استمعت إلى بيانات الوفد الذي عاد من رحلته، وأطلعت على كتابي صاحب الجلالة ملك العراق والسعودية، فلم يسعها إلا أن تستجيب للطلب السامي، وقررت الاتصال وبسط القضية العربية لها[4]، وقد دعت الفلسطينيين إلى عدم تقديم أي معلومات دون الرجوع إلى اللجنة العربية العليا.

---

(1) – ناجي علوش: الحركة الوطنية الفلسطينية، ط3، دار الطليعة، 1978، ص 31.

(2) – مهدي عبد الهادي: المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934–1974، المطبعة العصرية، بيروت، 1975، ص 38.

(3) – عادل حسين غنيم: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 الى الحرب العالمية الثانية، د.ن، القاهرة، ص 410.

(4) – محمد علي سعيد: بريطانيا وابن سعود، العلاقات السياسية وتأثيرها على المشكلة الفلسطينية، الجزيرة، 1982، صى 147.

نلاحظ بأن الملك السعودي كان له دور في عدول اللجنة العربية العليا عن قرارها، نتيجة للضغوطات التي تعرض لها من طرف الانجليز، واعتقاده بوفاء الانجليز وتحقيقه للمطالب الفلسطينية، لكن أتضح غير ذلك في مواقفهم العديدة وعدم تحقيقهم للمطالب الفلسطينية[1].

وقد أرسل الملك السعودي عدة رسائل إلى الحكومة البريطانية يدعوا إلى ضرورة حل القضية الفلسطينية، وقد أعد الملك السعودي مقترحات لحل القضية الفلسطينية والتي صاغها بمفرده دون أي مساعدة، ويفهم من الرسالة المؤرخة في 6 فبراير 1937 التي أرسلها الملك نقطتين هما:

أ- أن الملك عبد العزيز آل سعود هو الذي توسط لصالح القضية الفلسطينية نتيجة لدوافعه الذاتية، وحرصا على صداقته مع بريطانيا وليس نتيجة أي ضغوطات.

ب- الضغوطات التي تعرض لها من الشعب العربي السعودي، وحثه على لأهتمام بالقضية الفلسطينية[2].

ومن بين الاقتراحات التي تقدم بها الملك السعودي هي:

أ- العفو العام على جميع مرتكبي الحوادث أثناء الاضراب والاضطرابات وإطلاق سراح المسجونين.

ب- ايقاف الهجرة اليهوديةلأن ذلك يؤدي إلى عدم الثقة والاستقرار.

ج- أن تسن الحكومة البريطانية نظام أو قانون يحمي الملكية الصغيرة كما حدث في مصر.

حل مشكلة تأسيس الحكومة بالتفاهم مع أهل فلسطين[3].

جل هذه المطالب التي دعا إليها الملك السعودي كانت تدعوا إليها القيادات الفلسطينية.

وقد بقي أعضاء اللجنة الملكية حوالي 57 يوما إستمعوا خلالها إلى شهادات البريطانيين واليهود، ثم بعد إتصال العرب باللجنة لم يخصص لهم سوى 5 أياما لسماع مطالبهم بحجة قرب

---

(1) – محمد عزة دروز: الحركة العربية الحديثة، ج 3، المكتبة العصرية، بيروت، 1959، ص 149.

(2) – عادل حسين غنيم، المرجع السابق، ص 410.

(3) – خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص 1080.

انتهاء مدة بقائهم[1]، وبعد مدة إنتهت اللجنة من وضع تقريريها في 7 يوليو 1937، والتي نصت على تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق، الأولى منطقة عربية مستقلة، والثانية منطقة يهودية مستقلة والثالثة منطقة تكون تحت الانتداب البريطاني، وافقت عليه وزارة الخارجية البريطانية، وأنها تبحث في إرسال لجنة فنية إلى فلسطين لمباشرة تطبيق التقسيم[2].

وفي 8 يوليو 1937 أصدرت اللجنة العربية العليا بيانا للشعب جاء فيه «أن فلسطين لا تخص عرب فلسطين فحسب، بل إن العالمين العربي والإسلامي لهم أحقية في هذه المنطقة، ولما كانت تلك السياسة التي توصي بها اللجنة الملكية تناقض مطالب العرب وحقوقهم، فالجنة العربية ترى في هذا الموقف العصيب الذي تواجهه البلاد أن تبادر بالاتصال بالملوك العرب وزعمائهم والتشاور معهم وتناشدهم بأن لا يأخذوا بالإغراءات وأن يضلوا محافظين على هدوئهم وميثاقهم الوطني إتجاه القضية الفلسطينية»[3].

وقد قامت في المملكة السعودية عدة إضطرابات ومظاهرات شعبية في المدن السعودية تندد بهذا التقسيم وأرسلت برقيات ورسائل إحتجاج، وقد كتب علماء نجد أنهم سينادون بالجهاد إذا طبقت سياسة التقسيم[4].

وقد اكتفت الحكومة السعودية بتعهدها ببذل مساعي من أجل إستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، حيث أرسل الملك السعودي برقية إلى اللجنة العربية العليا قئلا: «إن قضية فلسطين كانت ولا تزال موضع إهتمامنا الشديد وتعلمون أننا لم ندخر ولن ندخر ما في وسعنا في سبيل حلها بطريقة العدل والإنصاف، وإن شاء الله ».

---

[1] – حسن صبري الخولي: سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه القضية الفلسطينية في النصف الأول من القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، 1973، ص 621.

[2] – كامل محود خلة: فلسطين والانتداب البريطاني، مركز الأبحاث، بيروت، 1973، ص 237.

[3] – بيان نويهض الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917–1918، ط 2، دار الهدى، بيروت، 1986، ص 367.

[4] – أكرم محمد محمود عدوان: مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل، كلية الآداب الجامعة الاسلامية، غزة، د.ت، ص ص 34، 35.

وفي هذا المقام يجدر بنا طرح السؤال التالي: ما هو الجهد الذي قدمه ابن سعود للقضية الفلسطينية؟ إلا أنه قام بالضغط على اللجنة العربية العليا من أجل وقف الإضراب ومقابلة اللجنة الملكية، أو من خلال تقديم السلاح والمتطوعين للجهاد[1].

وقد أعلن الأمير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودية عن تاليف لجنة شعبية في المدن السعودية تقوم برفع صوت الدفاع عن الشعب الفلسطيني[2]، كما تم تشكيل مكتب رئيسي في مكة للدفاع عن فلسطين، وأخذ يتصل بالمكاتب المناصرة له في مصر وسوريا والعراق للتنسيق معها لمواجهة إقتراح التقسيم[3].

2- لجنة ودهيد (wod head) 1938:

هي لجنة تحقيق شكلتها بريطانيا في مارس 1938 من أجل تنفيذ مقترحات لجنة بيل حول تقسيم فلسطين، وصلت اللجنة إلى فلسطين في 23 ابريل 1938، فوجدت نيران الثورة متصاعدة نتيجة قرارات التقسيم، وقد جاء في تقرير اللجنة أن عملية التقسيم ليست عملية نظرا للصعاب السياسية والاقتصادية والإدارية والمالية.

ولهذا تراجعت الحكومة البريطانية عن مشروع التقسيم، وإبقاء الوضع في فلسطين كما هو عليه وهذا يدل على أن المساعي التي بذلها الملك السعودي قد بدأت تلقى آذان صاغية لدى البريطانيين.

وقد أذاعت اللجنة العربية العليا في فلسطين بيان علقت فيه عن تقرير اللجنة مسجلة فيه إرتياح كبير لموقف الحكومة البريطانية وقالت إن هذا الارتياح كان نتيجة ما يلي:

- تغيير سياسة بريطانيا تجاه تقسيم فلسطين.
- تاكيد بريطانيا واقتناعها بأن الحل في فلسطين يكون سياسيا وعسكريا.
- إشراك الدول العربية في المفاوضات المتعلقة بحل القضية الفلسطينية[4].

---

(1) – عادل حسن غنيم، المرجع السابق، ص 157.

(2) – عبد المنعم الغلامي: الملك الراشد، ط 2، دار اللواء، الرياض، 1980، ص 146.

(3) – خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص 254.

(4) – حسن صبري الخولي، المرجع السابق، ص 773.

وقد إلتقى الملك السعودي عبد العزيز بلورد في العام نفسه وأكد له على معارضته لهذا التقسيم، وأبدى سخطه من سياسة بريطانيا[1].

3- مؤتمر لندن "المائدة المستديرة" 1939:

بعد فشل بريطانيا في التوفيق بين العرب واليهود، ورفضها لتوصيات لجنة بيل وتقرير وود هيد، أعلنت بريطانيا على تقديم مشروع على لسان عضو مجلس الشيوخ البريطاني عام 1938 نيو كمب، والذي أراد منه التوفيق بين العرب واليهود، وكان هدفه كسب ود الطرفين من أجل الاستعانة بهما في حالة نشوب حرب جديدة، وكذلك للضغط الذي تعرضت له من طرف الرأي العام نتيجة الخسائر في الحروب[2].

ووجهت بريطانيا الدعوة للاشتراك في المؤتمر إلى كل من مصر السعودية، شرقي الأردن، اليمن، العراق، ولم توجه الدعوة إلى سوريا ولبنان حفاظا على التحالف مع فرنسا، كما وجهت الدعوة إلى الوكالة اليهودية، والوفد الفلسطيني، وقد إختلفت في تشكيل هذا الأخير بين بريطانيا وفلسطين، وكان الوفد يتكون من جمال الحسين رئيسا، عوني عبد الهادي، موسى العلمي، يعقوب الغصمين، أمين التميمي، ألفرد روك، فؤاد سابا، جورج أنطيوس، راغب النشاشي، يعقوب قواج، كأعضاء[3].

أما الوفد السعودي فكان يتكون من وزير الخارجية الأمير فيصل، وعضوية الشيخ حافظ، فؤاد حمزة، ابراهيم السليمان[4].

إفتتح المؤتمر في 7 فبراير 1939 برئاسة تشمبر لن الذي ألقى خطاب رحب فيه بالوفد الفلسطيني والوفود العربية، وتمنى للمؤتمر النجاح، وإستمر إنعقاد المؤتمر إلى غاية 17 آذار، وعقدت خلاله 14 جلسة حاولت فيها بريطانيا ان يتصل المندوبون العرب باليهود، لكن الوفد

---

(1) – خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ج 3، ص 1079.

(2) – أميل الفوري: فلسطين عبر ستين عاما، دار النهار للنشر، بيروت، 1972، ص 177.

(3) – مهدي عبد الهادي: المرجع السابق، ص 62.

(4) – فاروق صالح عمر: "قراءة في وثائق المائدة المستديرة حول القضية الفلسطينية 1939"، مجلة الدراسات العربية، ع 5، بيروت، 1933، ص 90.

السعودي رفض ذلك وهدد بالانسحاب من المؤتمر، وهكذا حرصت السعودية على عدم إجراء أي مفاوضات مباشرة مع اليهود[1].

وقد عرض الوفد الفلسطيني برئاسة جمال الحسيني مطالب الفلسطينيين والتي نصت على:

- الإعتراف بحق العرب بالإستقلال.
- إنهاء فكرة تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.
- إلغاء الإنتداب وإستبداله بمعاهدة.
- وقف الهجرة اليهودية وبيع الأراضي وقفا تاماوسريعا[2].

وقد عرض فيصل بن عبد العزيز من وجهة نظر بلاده لقضية فلسطين، وحذر الحكومة البريطانية من قضية الهجرة إلى فلسطين، وأكد أن ذلك يضر بالعلاقات بين الدول العربية وبريطانيا، ما لم يتم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية[3].

لكن مؤتمر لندن أو المائدة المستديرة لم يكتب له النجاح لعدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية حيث رفض العرب المطالب البريطانية، وبعد إنتهاء جلسات المؤتمر أعرب الأمير فيصل عن إستيائه الشديد للنتيجة التي انتهى عليها المؤتمر.

وعلى إثر عودة الوفود العربية إلى بلادهم أعلنت بريطانيا أنها لا تزال تلتزم بالمشروع الذي عرضته على المؤتمر، إنه الوسيلة الوحيدة لحل القضية الفلسطينية، ولكن الحكومات العربية رفضت المشروع الذي سبق للوفود العربية أن رفضوه[4].

وقد صرح الملك السعودي ابن سعود أن الوفد السعودي قد بذل مجهودات كبيرة للدفاع عن القضية الفلسطينية [5]، شعرت بريطانيا بالخوف من غضب العالم الإسلامي والعربي نتيجة عدم

---

(1) – أميل الغوري، المرجع السابق، ص 182.

(2) – جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة فلسطين، الشعبة السياسية ، جر يدة الصباح، القاهرة، 1957، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى، ص 184.

(3) – جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة فلسطين، الشعبة السياسية ، القاهرة، 1974، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الثانية، ص 286.

(4) – محسن محمد: فيصل من خلال الوثائق البريطانية، مجلة الدارة، ديسمبر 1945، ص 260.

(5) – محمود عبد اللطيف، محمود بيراوي: موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (1936–1948)، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، جامعة النجاح، 1998، ص 101.

التوصل إلى إتفاق حول القضية الفلسطينية، وإنضمامهم إلى ألمانيا في حالة الهجوم على بريطانيا، لأن بوادر الحرب العالمية الثانية، بدأت تظهر، وعلى إثر ذلك أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض في 17 ماي 1939، والذي نص على:

- أنه ليس في مخطط بريطانيا انشاء دولة يهودية في فلسطين
- إقامة دولة فلسطينية خلال 10 سنوات.
- السماح بنقل ملكيات الأراضي في مناطق معينة.
- لا يسمح إلا 75 ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين خلال 5 سنوات المقبلة[1].

رفضت اللجنة العربية العليا في فلسطين الكتاب، ورفضه العرب أيضا، لأنه لم يحقق المطالب الفلسطينية في الحال، أو بعد ثلاث سنوات، ولأن قيام الدولة الفلسطينية سيتوقف على الوفاق بين العرب واليهود وهذا الأمر مستحيل[2]. أما بخصوص موقف السعودية فقد استدعى الملك عبد العزيز القائم بالأعمال البريطانية بجدة وقال له «أرجوا أن تبلغ حكومتك عن أسفي لما إنتهت إليه المحادثات غير المرضية، وأني آمل أن تعيد الحكومة البريطانية النظر في الموقف»[3].

4- مؤتمر لندن الثاني 1946:

وجهت الحكومة البريطانية الدعوة إلى الدول العربية لعقد مؤتمر لحل القضية الفلسطينية، وحدد يوم10سبتمبر 1946، موعد لانعقاد المؤتمر وكان حضوري بريطانيا والدول العربية السبعة[4] في جامعة الدول العربية 1946، فحين رفض عرب فلسطين الحضور وذلك بسبب رفض بريطانيا حضور مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، ورفضهم الجلوس مع الوفد اليهودي، كما رفض اليهود كذلك الدعوة للمؤتمر[5]، وقد دعا الملك عبد العزيز الوفد الفلسطيني

---

[1] – مهدي عبد الهادي: المرجع السابق، ص 70.

[2] – أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، مج 3، دار الكتب، بيروت، 1964، ص 54.

[3] – مهدي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 67.

[4] – الدول العربية: مصر، سوريا، لبنان، العراق، السعودية، الأردن، اليمن.

[5] – أحمد الشقيري: أربعون عاما في الحياة الدولية، ط 1، دار النهار للنشر، بيروت، 1969، ص 273.

إلى الحضور وتفويت الفرصة على اليهود، وأرسل إلى اللجنة العربية جاء فيها «سوف نشعر بشيء من الفضاعة والحرج عندما تسأل الحكومة البريطانية وفدنا عن عرب فلسطين»[1].

وقد ألقى ممثل الحكومة السعودية الأمير فيصل كلمة بلاده معلنا تأييد بلاده لآراء وممثلي الحكومات العربية، مؤكدا أن اليهود إتخذوا الديانة مسلما للوصول إلى أغراضهم السياسية، وأنه يوجد في جميع أنحاء العالم يهود يحتفظون بجنسية البلد الذي يعيشون فيه، مبينا السياسة الصهيونية في فلسطين والأعمال التخريبية التي يقوم بها اليهود وبالتالي فهم يشكلون خطرا ليس على فلسطين فقط بل على جميع بلدان المنطقة[2].

وقد عرضت الحكومة البريطانية مشروع مورسيون الذي نص على أن فلسطين كلها دولة واحدة ووضع نظام واحد يكفل العرب واليهود تحت حكم مركزي، وأنه يستحيل التوفيق بين إقامة دولة عربية ودولة يهودية[3]، وعرضت الوفود العربية هذا المشروع كونه جاء مخالفا لمطالبهم وأهدافهم المعلنة في تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية إلى جانب أنه يقوم على أساس التقسيم[4].

ومع إعلان الوفود العربية الرفض لهذا المشروع قدم الأمير فيصل بالاشتراك مع الوفود العربية عن مشروع عرف باسم المشروع العربي الذي تضمن عدة نقاط منها:

- إنهاء الانتداب البريطاني وإعلان استقلال دولة فلسطينية موحدة.
- إنشاء حكومة ديمقراطية يكون لها دستور تصغه هيئة تأسيسية.
- ضمان تمتع اليهود بحقوقهم المشروعة مع حقوق الأقليات.
- وقف الهجرة الفلسطينية إلى اليهود.
- عقد إتفاقية بين حكومة فلسطين وبريطانيا لتوثيق العلاقات الثنائية.

---

(1) – سيد ياسين، علاء الدين هلال: الاستعمار الاستيطاني في فلسطين 1882–1948، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975، ص 433.

(2) – أحمد طربين: محاضرات في تاريخ فلسطين، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1959، ص 374.

(3) – نص المشروع على أن تضم الدولة أربعة مناطق (عربية، يهودية، القدس، النقب). (أنظر، مروة جبد: جامعة الدول العربية وقضية فلسطين 1945–1965، مركز الأبحاث، بيروت، 1989، ص 28.)

(4) – سامي المهداوي، يوسف صايغ: ملف القضية الفلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968، ص 43.

– إعطاء ضمانات كافية لاحترام الأماكن المقدسة والمحافظة عليها[1].

لكنه رفض من طرف بريطانيا لأنها لم تجد ضمانات كافية لأمن وإستقرار اليهود، وهكذا علق المؤتمر بسبب إجتماعات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

وبعد مدة أستأنف المؤتمر دورته في يناير 1948 في ظروف دولية صعبة، حيث قدمت بريطانيا مشروع جديد مستوحى من المشروع الأول عرف بمشروع "بيفن"، وبسب الآثار السلبية التي تحدثها الهجرة اليهودية وفكرة التقسيم، قابلته الوفد بالرفض.

ونتيجة لذلك الرفض قررت الحكومة البريطانية إنهاء هذا المؤتمر، متأسفة لعدم التوصل إلى حل يرضي العرب واليهود[2].

5- اللجنة الأنجلو أمريكية 1946:

قررت الحكومة البريطانية التعاون مع الو.م.أ تأليف لجنة تحقيق مشتركة (أنجلو أمريكية) من أجل التحري في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، وتتحرى عن حالة اللاجئين اليهود[3].

وتتكون اللجنة من عشرة أعضاء خمسة من بريطانيا برئاسة جوزيف هتيشيون والأمريكي جون سنجلتون، وبعد ذلك قام عبد العزيز بن سعود بإرسال رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترومان حاول من خلالها دفع الحكومة الأمريكية إلى تغيير سياستها المساندة لليهود، وأكد أن قضية اليهود أصبحت تشكل خطر على السلام العالمي.

بدأت اللجنة نشاطها بزيارة إلى بلدان أوربية وبلدان عربية من بينها السعودية إضافة إلى فلسطين وإعتمدت على شهادات عرب فلسطين.

---

(1) – جامعة الدول العربية: الوثائق الرسمية في قضية فلسطين، المجموعة الثانية، القاهرة، (د.ت)، وثيقة رقم 4، ص 45.

(2) – محمد نصر مهنا: مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي (1945–1967)، دار المعارف، القاهرة، 1997، ص 107.

(3) – واصف عبوشي: فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، تر: علي الحرباوي، رياض للنشر، لندن، 1985، ص 332.

كما إجتمعت اللجنة بالملك السعودي وإستمعت إليه حيث أكد إهتمامه الكبير بالقضية الفلسطينية، وأن اليهود أعداء العرب والمسلمين، ووجوب منع إستمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين وإيقاف بيع الأراضي لأنها أساس المشكلة ومنبع الاضطرابات[1].

وقدم الملك ابن سعود مذكرة إلى اللجنة عند مغادرتها، تتضمن آراء حول قضية فلسطين وأهمها ما يتعلق بالهجرة اليهودية، وتأكيده على أن إستمرار سياسة بريطانيا والو.م.إ الداعم لليهود، سيكون له تأثير سلبي على العلاقات بين البلدين بالشعوب العربية والإسلامية[2].

وقدمت اللجنة توصياتها[3] بعدة مدة وكانت مجحفة في حق العرب والمسلمين، وأنها سايرت رأي الرئيس الامريكي ترومان واليهود في مطالبهما[4].

أصدر الملك السعودي ابن سعود تعليمات إلى وزير المفوضين في لندن وواشنطن، بالسعي والتعاون مع وزراء الدول العربية، لإظهار سخط العرب وتقديم إحتجاجات إلى الحكومتين، كما دعت الحكومة السعودية إلى ضرورة عقد إجتماع طارئ لجامعة الدول العربية ليبحث تطورات القضية الفلسطينية.

كما قام الملك السعودي بإرسال رسالة إلى الرئيس ترومان، يحثه فيها عن تغيير سياسته إتجاه الصهيونية وموقفه الداعم للهجرة.

ونلاحظ أن الموقف السعودي كان غير واضح من خلال مناشدته، ويمكننا القول بأن السعودية كانت تبحث عن التوفيق بين علاقتها ومصالحها، ومصلحة فلسطين، والضغوط القائمة عليها[5].

---

[1] – الوثائق الرئيسية في قصية فلسطين: المجموعة الأولى (1915–1946)، ص ص 390–394.

[2] – عبد المنعم الغلامي: المرجع السابق، ص 165.

[3] – وجاء في توصيات اللجنة أدخال مئة ألف مهاجر يهودي، والإبقاء على الانتداب البريطاني. (للمزيد أنظر، مهدي عبد الهادي، مرجع سابق، ص 57.)

[4] – صالح سعود أبو يصير: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار بويصير للنشر، مصر، 1987، ص 290.

[5] – خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج 4، ص 1263.

ثانيا: على المستوى العربي.

1- ثورة 15 أبريل 1936:

نتيجة لسياسة الانتداب البريطاني الهادف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد بدأت هذه الثورة كإضراب عام نتيجة للاجراءات البريطانية التي تجاهلت المصالح العربية ودعمت المصالح اليهودية بتسهيل الإستيطان والتشجيع على الهجرة، وبيع الأراضي لليهود.

وقد تم تشكيل اللجنة العربية العليا في 1936/04/25، وتم إشراك جميع الأحزاب والهيئات في عضويتها، دعما للعمل الثوري المسلح[1].

وقد عمت الثورة كافة المدن الفلسطينية حين أقفلت الدكاكين أبوابها، وتعطلت حركة السير، وتم تقطيع أسلاك الهاتف وترك عمال السكك الحديدية عملهم، وقاموا بأعمال تخريبية في نسف الجسور وقلب القطارات، وإحراق المصانع واغتيال رجال الشرطة واليهود، وقد قابلت سلطات الانتداب ذلك بالعنف وأخذت تعتقل السكان وأصدرت أحكام قاسية ضد العرب[2].

ومع بداية الثورة أولت المملكة العربية السعودية إهتمامها كبيرا بها بإعتبارها حامية للأماكن المقدسة، حيث أمر الملك السعودي عبد العزيز سفيره لدى بريطانيا حافظ وهبة الإتصال بالحكومة البريطانية ونقل تأثر الملك بما يجري في فلسطين، ويطالبها بالإسراع من أجل ضمان حقوق العرب[3].

وقد قام الحاج الحسيني بإرسال رسالة إلى إبن سعود يحذره فيها من التحالف البريطاني مع اليهود وأنهم يمدون لهم يد العون وذلك يشكل خطرا كبيرا على العرب والمسلمين بصفة خاصة، ولذلك يجب التصدي لهم وعلى إثر ذلك قام الملك السعودي بإرسال مستشاره يوسف ياسين إلى السفارة البريطانية في جدة مطالبا بحماية الفلسطنيين إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل[4].

---

(1) – عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، ط 9، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،، 1985، ص 262.

(2) – أحمد عطار: ابن سعود وقضية فلسطين التاريخ المؤامرة، المكتبة العصرية، بيروت، 1973، ص 130.

(3) – خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ج 4، ص 1074.

(4) – صالح مسعود أبو بصير: المرجع السابق، ص 194.

كما ساهم الملك السعودي بتحويل العون المادي إلى منكوبي الثورة، وأوعز إلى وزارة المالية والخارجية أن ترسل الأموال والمؤن إلى فلسطين، كما هيأ الشعب السعودي من أجل القيام بمثل هذه المساعدات، وقد تم تشكيل لجنة لإغاثة فلسطين كانت برئاسة الأمير فيصل بن عبد العزيز، وأصدرت بيان طالبت في الشعب السعودي بجمع التبرعات دعما لأهل فلسطين[1].

أما الدعم العسكري فتمثل في دعم العشائر على الحدود العراقية السعودية في الشمال، حيث كانت تشجع للإلتحاق بالثورة، مما دفع بريطانيا للضغط على البلدين، لمنع تحقيق ذلك، وقد تم دعم الثورة بالسلاح عن طريق حدود الأردن الشرقية[2].

وإستمرت الثورة وفشلت بريطانيا في قمعها عسكريا، فلجأت إلى الملوك العرب من أجل التوسط لإنهائها، فقام الملك عبد العزيز مع بعض الملوك العرب لدى القيادة العليا للثورة من أجل إخماد الثورة، حيث بعث برسائل إلى أبناء فلسطين من أجل وقف القتال وحقن الدماء، وقد تم وقف الاضراب والثورة والعودة إلى الهدوء وضبط النفس[3].

2-مؤتمر بلودان 1937:

جاء عقد مؤتمر بلودان نتيجة لقرارات الهيئة الملكية التي أوصت بتقسيم فلسطين، وتم عقد المؤتمر بلودان بسوريا في سبتمبر 1937، واشتركت فيه كل من مصر، سوريا، لبنان، العراق، فلسطين، السعودية، وشرق الأردن، وبلغ عدد المدعوين 450 عضوا، وقد مثل السعودية وفدا يضم كل من السيد ابراهيم شاكر وأربعون آخرون.

ترأس هذا المؤتمر رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين الذي ألقى كلمته في المؤتمر وأكد أن فلسطين للعرب جميعا، وقد تم تشكيل مكتب للمؤتمر[4]، وأثناء ذلك إستمر ابن سعود في إرسال وفود ديبلوماسية إلى بريطانيا من أجل المباحثات مع المسؤولين حول سياسة بريطانيا في

---

[1] – خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ص 1073.

[2] – عبد التواب أحمد سعيد: المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية (1936-1948)، مجلة الآداب المستنصرة، ع 15، بغداد، 1958، ص 377.

[3] – عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص 321.

[4] – محمد عزة دروزة: القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، ج 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1960، ص 183.

فلسطين، وتبادل الملك السعودي رسائل ومذكرات رسمية مع الحكومة البريطانية حول زيادة الهجرة[1].

وقد إنتهى المؤتمر إلى عدة قرارات أن فلسطين جزء لا يتجزأ عن الوطن العربي، وأن العرب يرفضون التقسيم ووقف الهجرة، وإلغاء الإنتداب، ووقف بيع الأراضي[2].

نلاحظ بأن السعودية لم يكن لها موقف سوى المشاركة في المؤتمر وعدم إبداء أي رأي يساهم في حل القضية الفلسطينية.

3- المشاركة السعودية في مؤتمر البرلمان العربي 1938:

نظرا لتزايد الإهتمام الكبير بالقضية الفلسطينية، لدى الدول العربية والإسلامية، دعت اللجنة العربية العليا إلى عقد مؤتمر عام لها في إحدى العواصم العربية أو الإسلامية، للنظر في قضية فلسطين ووضع المبادئ والأسس لها ومجابهة المخططات الصهيونة.

وتم عقد المؤتمر في القاهرة بمصر في الفترة الممتدة بين 7-11 أكتوبر 1938، وحضره مندوبين من مصر، فلسطين، لبنان، سوريا، الأردن، السعودية، كما إشترك فيه ممثلوا الدولة الاسلامية في الهند والصين وأمريكا ويوغسلافيا[3].

تناول المؤتمر المذكرة التي تقدم بها فارس الخوري رئيس الوفد السوري، حيث حملت حملة عنيفة ضد تجزئة سوريا وأكدت أن القطر السوري وحدة طبيعيةلا تتجزأ ، كما دعت إلى بطلان الإنتداب، ووعد بلفور.

كما صدرت عدة قرارات عنه منها بطلان تصريح بلفور، ومنع الهجرة اليهودية، وكذا منع بيع الأراضي إلى اليهود، والغاء مشروع التقسيم، والتأكيد على وحدة فلسطين[4].

---

[1] – أحمد طربين: عبد العزيز منشئ الدولة وباعث النهضة، دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ع 7، 1997، ص ص 59، 60.

[2] – حسن صبري الخولي: المرجع السابق، ص 724.

[3] – أميل الفوري: ج 2، المرجع السابق، ص 198.

[4] – حسن صبري الخولي: المرجع السابق، ص 729.

وقد كان الوفد السعودي سيشارك في المؤتمر للدفاع عن فلسطين كانت الحكومة السعودية في اتصالات مع الحكومة البريطانية من أجل رسم سياسة قوية وواضحة لتحقيق أهدافها، وقد كان هذا المؤتمر أقوى من مؤتمر بلودان لأنه ساهم في نقل القضية الفلسطينية إلى العالم الإسلامي والى الجاليات الإسلامية في العالم[1].

4- مؤتمر أنشاص 1946:

جاء عقد هذا المؤتمر نتيجة لقرارات اللجنة الأنجلو أمريكية التي أثارت سخط العرب وأقامت مظاهرات وإحتجاجات[2]، توجت في الأخير بمؤتمر أنشاص بمصر، بدعوة من الملك فاروق، وحظر المؤتمر عبد الله (ملك الأردن)، ونجلا ملك السعودية واليمن والوصي على عرش العراق، ورئيسي جمهوريتي سوريا ولبنان، وقد بحثت الوفود في المؤتمر المنعقد في 29 ماي 1946، قضية فلسطين، وأكدوا أن قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين ككل[3]، وخرج المؤتمر في الأخير بعدة قرارات أهمها:

- منع بيع الأراضي.
- العمل على تحقيق استقلال فلسطين وتشكيل حكومة فيها.
- إعتبار قرارات اللجنة قرارات اللجنة الأنجلو أمريكية قرارات عدائية ضد العرب.
- إتخاذ جميع الوسائل من أجل الدفاع عن فلسطين[4].

لكن العرب لم يتوصلوا إلى أي نتيجة أو قرار عملي موحد يتناسب مع خطورة هذه المرحلة، إذ أنه تم الدعوة إلى عقد مؤتمر طارئ لمجلس جامعة الدول العربية بلودان بسوريا حضره وزراء الخارجية العربية[5].

---

(1) – خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ص 1115.

(2) – عبد الحليم مناع، أبو العم عدوان: القضية الفسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990، ط 1، عمان، 2008، ص 12.

(3) – أمين سعيد: المرجع السابق، ص 35.

(4) – قسطنطين خمار: الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت)، ص ص 103، 104.

(5) – جميل عارف، الوثائق السرية لدور مصر والسعودية وسوريا في الجامعة العربية، القاهرة، 1995، ص ص 185، 186.

5- مؤتمر بلودان الثاني 1946:

بناء على مؤتمر أنشاص تم عقد مؤتمر في بلودان بسوريا في 1946/2/8، للنظر في قرارات اللجنة الأنجلو أمريكية والسياسة التي على العرب أن يتخذوها حول قضية فلسطين[1]، وقد حضرته الوفود العربية، فمن الجانب السعودي فقد حضره الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ونائب وزير الخارجية، ولبنان، مصر، سوريا، العراق، فلسطين، الأردن، وبعد النقاشات التي دارت حول القضية الفلسطينية وتقرير اللجنة المشتركة، إتخذ المجتمعون مجموعة من القرارات السرية والعلنية.

أ-القرارات العلنية:

- إنتقاد توصيات اللجنة المشتركة لتحيزها الواضح لليهود.
- التفاوض مع الحكومة البريطانية بشأن فلسطين وعرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة، إذ تعذر الوصول إلى حل عادل.
- تأليف لجنة تسمى لجنة فلسطين من ممثلي الدول العربية.
- تجريد اليهود من السلاح.
- تنظيم عرب فلسطين في هيئة جديدة بدل من اللجنة العربية العليا التي سميت بالهيئة العربية العليا لفلسطين.
- رفض أي شكل من أشكال تقسيم فلسطين[2].

ب- القرارات السرية:

- تقديم الدعم المادي والمعنوي لفلسطين في حال تنفيذ توصيات اللجنة.
- عدم السماح لكل من بريطانيا و الو.م.أ أو رعاياها بأي امتيازات اقتصادية جديدة.
- عدم تأييد أي مصلحة لهما في أي هيئة دولية.
- مقاطعتها مقاطعة أبدية.
- النظر في إلغاء ما يكون لهما من إمتيازات في البلدان العربية.
- شكواهما إلى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة[3].

---

[1] – عبد الحليم مناع، أبو العم عدوان، المرجع السابق، ص 17.

[2] – عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج 5، دار الهدى، (د.ت)، ص ص 999، 1002.

[3] – نفسه، ص 1003.

الفصل الثاني

موقف السعودية من قرار التقسيم 1947.

أولا: على الصعيد الدولي.

ثانيا: على الصعيد العربي.

1- مؤتمر صوفر 6 أيلول 1947.

2- مؤتمر عالية تشرين الأول 1947.

3- مؤتمر القاهرة 1947.

أولا: على الصعيد الدولي:

دعت الحكومة البريطانية السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة بأن يدرج قضية فلسطين ضمن جدول أعمال الهيئة في دورتها السنوية العادية والدعوة إلى عقد دورة إستثنائية من أجل تأليف لجنة خاصة لحل مشكلة فلسطين، ولطرحها في الدورة القادمة[1].

وسميت هذه اللجنة بلجنة اليونيسكوب[2]. وهذه اللجنة لها صلاحيات واسعة لدراسة القضية الفلسطينية وتقصي الحقائق، ومن ثمة تهيئة وتقديم التقرير النهائي لهيئة الأمم المتحدة.

قامت اللجنة بالذهاب إلى القدس 17حزيران1947م. وأعلن الفلسطينيون إضرابا عاما وأعلنوا مقاطعة اللجنة، وقد إستمع اليهود إلى اللجنة، ثم زارت بيروت وعمان ثم ذهبت إلى جنيف إذ وضعت التقرير النهائي الذي قدمته إلى هيئة الأمم المتحدة.

قدمت اللجنة مشروعين مقترحين الأول سمي مشروع الأقلية إنهاء الإنتداب على فلسطين وتقسيمها إلى دولتين عربية ويهودية وإبقاء مدينة القدس تحت رعاية الأمم المتحدة أما مشروع الأقلية فهو يرمي إلى إنهاء الإنتداب البريطاني وانشاء دولة عربية وأخرى يهودية تكون القدس عاصمة لها[3].

واجه التقرير ردة فعل الدول العربية الرافضة من بينها السعودية، التي أعلنت رفضها لأي مشروع يتضمن التقسيم، وأكدت أنها سوف تتدخل إذا إدعى الأمر ذلك لدى الصهاينة، وقد أكد وزير الخارجية السعودي بأن تقسيم فلسطين سوف يكون بداية لاضطرابات لن تنتهي.

وقد قال الأمير فيصل" إننا نرفض فكرة التقسيم رفضا باتا لأننا اذا قبلنا به فعلينا أن نعترف بدولة الصهاينة"[4].

---

[1] – عارف العارف، نكبة فلسطينية والفردوس المفقود، (1941، 1952)، ج1، دار الصدى، ص7.

[2] – اليونسكوب: اللجنة الخاصة للأمم المتحد، بشأن قضية فلسطين ، تألف من 11 دولة (أستراليا، كندا ...) للمزيد أنظر، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، لمحسن محمد صالح، ص 25.

[3] – عارف العارف: مصدر سابق، ص 9 ،10.

[4] – أثمار عبد الحسن مطلك الدوسري: الموقفان السعودي ولأمريكي من تطورات القضية الفلسطينية (1936، 1967)، رسالة ماجستير: جامعة دي قار، بغداد 2009، ص، ص196–197.

وقد بعثت وزارة الخارجية السعودية مذكرتي إحتجاج إلى كل من الحكومة البريطانية والأمريكية في أيلول1947، تحذر من عواقب قرارات اللجنة الدولية، التي ربما سوف تكون سبب في إندلاع حرب عالمية ثالثة اذا تم الأخذ بقرارات اللجنة[1].

وقد عارضت اللجنة العربية هذا المشروع حيث أكد جمال الحسيني أن العرب سيقاومون أي مشروع للتقسيم وأنهم يرفضون توصيات لجنة التحقيق، وأن العرب لا يقبلون إلا بدولة ديمقراطية مستقلة تنشأ في فلسطين[2].

وقد عقدت الجمعية العامة دورتها السنوية وبدأت المداولات فيها حيث تم عرض مشروع عربي القاضي بإقامة حكومة مركزية مؤقتة تتولى إدارة البلاد الا أن يتم إجراء إنتخابات التي تقوم بوضع دستور للبلاد، وقد رفض هذا المشروع حيث لم تؤيده سوى اثنا عشر دولة من الدول العربية وإيران ، أفغانستان، كوبا، ليبيريا، تركيا، ورفضته تسعة وعشرون دولة في مقدمتها الو.م.أ، وحلفائها[3].

وفي نوفمبر1947 تم عرض مشروع اللجنة الخاصة وتم الاقتراع عليه، وتم إسقاط مشروع الأقلية، فرفض العرب ذلك وتمسكوا بعدم صلاحية المنظمة وأنهم لن يرضوا بأي حل سوى الاستقلال التام لفلسطين[4].

وبعد ذلك وفي يوم27 نوفمبر1947م وتم طرح مشروع التقسيم على هيئة الأمم المتحدة للتصويت فوافقت علية25 دولة ورفضته13 دولة وإمتنعت على التصويت 17 دولة وهي أكثرية لا تضمن لهذا لمشروع النجاح، حيث تطلب 30 صوتا لذلك. وقد إستعملت الو.م.أ كل الوسائل من أجل الحصول على ثلاثين صوتا[5].

---

[1] – خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة، ج4، المرجع السابق، 1284.

[2] – جلال يحيى: مشكلة فلسطين و الاتجاهات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1965، ص233.

[3] – قسطنطين خمارة: الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ص111.

[4] – خير حماد: قضايانا في الأمم المتحدة، المكتب التجاري، بيروت 1962، ص159.

[5] – عارف العارف: المرجع السابق، ص24.

تقرر تأجيل التصويت على مشروع التقسيم إلى يوم السبت 29 نوفمبر1947م وقد أسفر لهذا الاقتراع إلى الموافقة على مشروع بأغلبية 33 صوت ضد 13 صوت وإمتناع 10 عن التصويت[1].

ولم يكد الاجتماع ينتهي حتى قام فيصل بن عبد العزيز بتوجيه النقد إلى أعضاء الجمعية العامة، وشدد على سياسة الو.م.أ إزاء فلسطين.

ثم أعلن أن بلاده غير ملازمة بهذا القرار الذي إتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة وقال "إن حكومة المملكة السعودية تود أن تسجيل في هذه المناسبة التاريخية بأنها لا تعتبر نفسها ملزمة بالقرار الذي تبنته الجمعية العامة اليوم بالإضافة بأنها تحتفظ لنفسها بكامل الحق والحرية في التصرف بالطريقة التي تراها مناسبة لمبادئي الحق والعدالة.

إن حكومتي تلقي كامل المسؤولية على الأطراف التي عاقت كل وسائل التعاون والتفاهم[2].

لقد أثار قرار التقسيم سخط كبير من طرف الدول العربية، فقررت الهيئة العربية العليا رفض القرار ودعت الأمة إلى إضراب عام، وقد قامت مظاهرات صاخبة تدين هذا القرار وسقوط هيئة الأمم المتحدة وقد إزدادت المظاهرات حماسة عندما قامت مظاهرات في الدول العربية في مصر، سوريا، العراق، لبنان، وقد قام المتظاهرون بإحراق العلم الأمريكي وتخريب بعض شركات البترول[3].

أما المملكة العربية السعودية فقد عارضت هذا القرار، حيث ناشد الملك السوري الرئيس ترومان محذرا إياه من التوجه المخالف لتعهداته والذي قد يؤدي إلى عرقلة المصالح الأمريكية في الدول العربية و طالب الو. م. أ من أن تعيد النظر في سياستها من مشروع التقسيم لأن إقامة الدولة اليهودية سوف يعيق السلام في الشرق الأوسط[4].

---

(1) – سمير حلمي سالم: المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1945–1977). مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين. 2005م، ص59.

(2) – زهدي الفاتح: الفيصلية، مناهج حضارة ومدرسة بناء، بيروت، 1972. ص، ص، 62.63.

(3) – عارف العارف: بكبة فلسطين والفردوس المفقود(1941،1952).ج1، دار الهدى، ص32.

(4) – أثمار عبد الحسين مطلك الموسري: مذكرة ماجستر. ص206.

هذا وقد أرسل الملك السعودي مذكرتي إحتجاج أصدرهما إلى المفوضية الأمريكية بجدة وأوضح فيهما أن حكومة جلالة الملك قد ذكرت ونصحت الحكومتين البريطانية والأمريكية مرارا وتكرارا من عدم تأييد الصهيونيين الذين سيكونون وابلا على الشرق الأوسط والإنسانية جمعاء، وأن حكومة جلالة الملك تعتقد في أن التمادي في هذه السياسة سيكون من الأسباب التي تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة.

هذا وقد شهدت المملكة العربية السعودية مهرجان لدعم ونصرة القضية الفلسطينية في ديسمبر 1947م، واستنكار لقرار التقسيم وقد ترأسه الامير محمد بن عبد العزيز.

ثانيا: الصعيد العربي:

1/مؤتمر صوفر 6 أيلول 1947:

دعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية التي عقد إجتماعها في صوفر بلبنان لدراسة قرار التقسيم الذي أصدرته لجنة التحقيق الدولية ولبحث في السبل الكفيلة لمساعدة الفلسطينيين، وتكون الوفد السعودي من نائب وزير الخارجية يوسف ياسين ووزير الدولة فؤاد حمزة، وسعيد الرصاص القائم بالأعمال في بيروت، وبعد المداولات قرر المؤتمرون عدة قرارات من بينها:

1/ إن مقترحات اللجنة الدولية تشكل هدر للحقوق الفلسطينية وخطر يهدد الأمن والسلام في البلاد العربية، وأن العرب سوف يقاومون قرارات هذه اللجنة.

2/ إن عرب فلسطين سوف يقاومون قرارات اللجنة، ويعلمون أن العرب يقفون إلى جانبهم يقدمون العون لهم.

3/ إرسال مذكرتين إلى بريطانيا والو.م.أ تحذر أن أي قرار يتخذ بشأن القضية الفلسطينية لا يضمن قيام دولة فلسطينية عربية مستقلة يهدد بإثارة اضطرابات في المنطقة وتأكيدات العرب سوف يقاومون ويدافعون عن فلسطين[1].

كما طالب مندوب العراق بتنفيذ مقررات بلودان واستخدام النفط كسلاح بيد العرب إذا وقعت السعودية وهذا وقد أعرب مندوب السعودية عن وجهة نظر بلاده في تشكيل لجنة

[1] – عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية،(1946–1990)، ط1، دار حامد، عمان، 2008، ص، 22.

دراسة موضوع النفط وإنتهى الامر في التفكير إلى قول أكيد إن بلاده مستعدة لتنفيذ أي قرار يتخذه مجلس الجامعة.

وبعث عبد العزيز رسالة إلى الرئيس ترومان قال فيها إنه يدعو الو.م.أ الى التخلي عن سياستها في دعم الصهيونية وبأن ذلك يعد ضربة قاتلة للمصالح الأمريكية في البلاد العربية[1].

وقد جاءت هذه القرارات إجرائية ووقائية. لم تستطع وضع تصور واضح، ينتج عنه أي قرار بإتجاه العمل العسكري أو أي صيغة مشتركة يتم بموجبها القيام بعمل عسكري إتجاه القضية الفلسطينية رغم كل التوجهات التي تدعو للتقارب في مجال الدفاع عن فلسطين والتي تبلورت في ذهن المسؤولين العرب[2].

2/مؤتمر عالية تشرين الأول 1947:

عقدت جامعة الدول العربية إجتماعا جديدا في عالية بلبنان لدراسة وإتخاذ موقف موحد نتيجة لخطورة الوضع في فلسطين، وقد شارك فيه رؤساء الدول السعودية، مصر والأردن والعراق وسوريا ولبنان واليمن، لكن الفلسطينيون لم يدعو للمؤتمر إلا أن الحاج أمين الحسيني فاجأهم وحضر وطالب على إعلان حكومة فلسطينية إلا أن الطلب رفض، بسب معارضة الأردن والعراق خوفا من مقاومة الرأي العام العالمي والدول التي تؤيد زعامة الحسيني ونشاطه، وقد دارت مناقشات المؤتمر حول التقرير المقدم من طرف اللجنة الفنية والعسكرية التي قررت اللجنة السياسية تأليفها والبحث في وسائل الدفاع والمقاومة العربية الصهيونية.

وقد تقرر تنفيذ مقررات مؤتمر بلودان السرية في حالة أي خطر يمس فلسطين والتوصية بدعم الحكومات العربية للفلسطينيين ماديا ومعنويا من أجل الدفاع عن أنفسهم، خاصة بعد جلاء القوات البريطانية من فلسطين ولذلك تقرر أخذ الاحتياطات العسكرية على

---

[1] – عائشة علي المسند: المملكة العربية وقضية فلسطين (1939–1948)، مذكرة ماجستر، كلية التربية للبنات، جدة، 1987، ص216.

[2] – عبد الحليم متاع العدوان: المرجع السابق، ص22.

حدود فلسطين وتبقى الجيوش العربية مرابطة على الحدود الفلسطينية فلا تدخلها إلا إذا تلقى اليهود مساعدة أجنبية، وتعرض عرب فلسطين إلى الخطر.

وجاء في التقرير العسكري أنه يترك الفلسطينيون للدفاع عن بلادهم على أن تزودهم الحكومات العربية بالمال والسلاح والخبراء العسكريين ولا مانع من الاستعانة بالمتطوعين من أبناء البلاد العربية[1].

ومن أهم قرارات الاجتماع:

- الإتفاق على تحديد نسبة مساهمة كل دولة من الدول العربية بالمال من أجل فلسطين. وكانت موزعة على النحو التالي: مصر42%، المملكة العربية السعودية20%، سوريا12%، ولبنان11%، العراق7%، الأردن5%، اليمن3%.
- تأليف لجنة خاصة للأشراف على إنفاق الأموال الموجودة[2].
- إنشاء اللجنة العسكرية[3].

وقد قامت اللجنة العسكرية بعقد إجتماع لها، وقد حضر هذا الإجتماع نائب وزير الخارجية السعودي يوسف ياسين ورفعت اللجنة تقرير سري إلى جامعة الدول العربية جاء فيه:

إن الصهاينة في فلسطين منضمات سياسية وتشكيلات عسكرية يستطيعون بها تأليف حكومة صهيونية، وأن لهم قوة السلاح والرجال والعتاد وفي مقدورهم أن يجندوا خلال مدة قصيرة ما يريدون من القوات الاحتياطية، وليس لعرب فلسطين في الوقت الحالي من المال والسلاح والرجال ما يمكن أن يقاس مع أعدائهم اليهود وأن أكثرية العرب الفلسطينيون يعيشون في مناطق أكثريتها يهودية وهم معرضون للخطر إذا داهمهم اليهود بالحرب، وقد اقترحت اللجنة العسكرية مايلي:

---

[1] – عارف العرف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود(1941–1952) ج1، دار الصدى. دت، ص ص، 14–16.

[2] – محمود عبد اللطيف محمد بيراوي: موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية من عام 1936–1948، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح ، فلسطين 1998، ص185.

[3] –اللجنة العسكرية تتكون من أمبر اللواء أسماعيل صفوة باشا عن العراق، المقدم محمد الهنيدي عن سوريا ، فؤاد عمون عن لبنان، عزة دروز عن فلسطين . للمزيد أنظر عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ص16.

- تجنيد المتطوعين وتسليحهم.
- حشد الدول جيوشها النظامية على مقربة من الحدود الفلسطينية .
- يجب أن تؤلف قيادة عربية عامة وأن يعين المرجع الأعلى لهذه القيادة من جميع الدول العربية.
- إلى أن يتم ذلك يجب أن يمد عرب فلسطين بما يقل عن عشرة ألاف بندقية ومقادير كافية من الرشاشات والقنابل اليدوية والمتفجرات.
- يجب أن يوضع تحت تصرف اللجنة العسكرية مالا يقل عن مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية.
- يجب أن تبادر الدول العربية بشراء أكبر كمية ممكنة من السلاح وأن تخزنها لتقدم للمجاهدين.
- يجب حشد أقصى ما يمكن من الطائرات، المقاتلات القاصفة في المطارات القريبة من الساحل الشرقي للبحر المتوسط لمراقبة المواصلات البحرية والحيلولة دون وصول اليهود من البحار.
- لكن الجامعة العربية لم تبدي أي اهتمام لتنفيذ المقترحات المتقدم ذكرها باستثناء تخصيص مليون دينار، والوعد بإرسال كميات من السلاح[1]، لأنها كانت في بداية تأسيسها ولم يكن لها الدعم الكافي والمسؤولية تجاه القضية الفلسطينية.

3/ مؤتمر القاهرة:

عقد مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة إجتماعا حضره كل من رؤساء الحكومات العربية السبعة(مصر وسوريا ولبنان والعراق والمملكة الأردنية بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية التي مثلها الأمير فيصل بن عبد العزيز، كما حضره الأمين العام للجامعة ومندوب عن الهيئة العربية العليا، وقد تم إقرار بيان ضد قرار التقسيم ومشروع إقالة الدولة اليهودية في فلسطين، كم أكدوا أن دول جامعة الدول العربية تقف صف واحد بجانب شعوبها في نضالها والعمل على تحقيق إستقلال فلسطين ووحدتها، كما أقر رؤساء الحكومات العربية بأن التقسيم باطل والعمل على إحباطه بجميع الوسائل.

---

[1] – عارف العارف: المرجع السابق، ج1، ص ص 18،19.

وقد أقر هذا المؤتمر مجموعة من القرارات السرية:

- العمل على إحباط مشروع التقسيم والحيلولة دون القيام بدولة يهودية ولاحتفاظ بفلسطين عربية مستقلة.
- تزويد اللجنة العسكرية الدائمة حالا بعشرة آلاف بندقية: الف من كل من شرق الأردن ولبنان وألفان من مصر، وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية.
- تزويد اللجنة العسكرية بما لا يقل عن ثلاثة آلاف متطوع، خمسمائة من كل من فلسطين ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا، ومئتان من الأردن، وأن يكون هؤلاء كاملي العدة على أن يتكفل كل بلد بمتطوعيه.
- اعتماد مليون جنيه لتصرف في شؤون الدفاع عن فلسطين.
- تولي اللواء الركن اسماعيل صفوت باشا قيادة قوات المتطوعين من الدول العربية[1].
- وقد دار النقاش خلال المؤتمر حول كيفية تقديم المساعدة للفلسطيين ضد اليهود في إرسال القوات النظامية إلى فلسطين وتبنى هذا الموقف كل من الأردن وسوريا ولبنان، فحين رأت كل من السعودية والعراق ومصر بأن يتم دعم القوات الفلسطينية بالمال والسلاح وعدم تدخل القوات النظامية[2].

وقد إستمرت المملكة العربية السعودية بمسايعها الدبلوماسية لدى الحكومتين البريطانية والأمريكية بمواجهة قرار التقسيم، إذا إستدعى الملك عبد العزيز الوزير الأمريكي المفوض في جدة وأبلغه عن إحتجاجه عن هذا القرار. ومن خطورة هذا القرار على منطقة الشرق الأوسط، وحرصه على ديمومة العلاقات السعودية الأمريكية وعدم تعرضها إلى السوء وفق هذا القرار. مؤكدا أن العرب مجمعين على القتال دفاعا على حق فلسطين[3].

وقد طرح في مؤتمر القاهرة أن يستخدم الملك عبد العزيز النفط كسلاح بالضغط على الو.م.أ ومن يدور في فلكها من الدول الأوربية حتى تكف عن مساعدة اليهود.

---

[1] – عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود(1941–1952)، ج1، دار الهدى، دس، ص، ص، 33 ،37.

[2] – عبد الحليم مناع أبو المعاش العدوان: المرجع السابق، ص25.

[3] – جبران شامية: آل سعود ماضيهم ومستقبلهم، دار الرشيد، الرياض، دت، 137.

لكن الملك عبد العزيز تجنب الصدام مع الو.م.أ لأنه يدرك أن مصالحه الاقتصادية مرتبطة بالو.م.أ وأن قطع البترول يسبب ضررا كبيرا للملكة السعودية. وقد صرح الأمير فيصل أن الارتباط السعودي مرتبط بالشركات وليس مع الحكومات[1].

[1] – عائشة علي المسند: المملكة العربية وقضية فلسطين(1939. 1948)، مذكرة ماجستير، كلية التربية للبنات بجدة، 1985، ص، ص222–223.

الفصل الثالث

المملكة العربية السعودية وحرب 1948

أولا: دخول الجيوش العربية.

ثانيا: المشاركة السعودية في حرب 1948

1- التطوع والتبرع

2- مشاركة القوات السعودية في الحرب

أولا: الجيوش العربية تدخل فلسطين

مهما كانت نويا الدول العربية وميولاتها السياسية، فقد قررت مجتمعة إرسال جيوشها الى فلسطين من الغدر الصهيوني ولم تبقى حكومة عربية إلا أعلنت عزمها عن القضاء عن العصابات الصهيونية التي فتكت بعرب فلسطين الأبرياء، وهتكت أعراضهم، مما أثار الشعوب العربية في كل الأقطار[1]. وفي سنة 15 أيار 1948 إجتازت الجيوش العربية حدود فلسطين بغية إنقاذها من براثين الصهاينة، فقد كانت سوريا من الدول التي عقدت النية والعزم من أجل إنقاذ فلسطين رغم الإمكانيات العسكرية الضئيلة، حيث إجتازت حدود فلسطين حوالي ألف وخمسمئة مقاتل. أما لبنان فلم يكن له ما يكفي من الجيش لصون الأمن في بلاده، إلا أنه إستطاع أن يستغني عن جنده في خط الدفاع حوالي ألف أو ألفان مقاتل، أما العراق فقد أرسل ألف وخمسمئة مقاتل وازداد العدد فيما بعد أما الأردن فقد كانت مرتبطة ببريطانيا فلا تستطيع أن تفعل إلا ما ترضاه.

أما بخصوص اليمن فلم ترسل إلى فلسطين لا جندا ولا سلاحا. أما المملكة العربية السعودية فإنها هي الأخرى مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية وشركات البترول الأمريكية، وما كان العاهل السعودي شديد الرغبة في دخول الحرب الفلسطينية، شأنه في ذلك شأن الحكومة المصرية التي ترددت في بادئ الأمر، لما رأت أن الرأي العام المصري يريد ذلك أعلنت الحرب وقد حذت المملكة العربية السعودية حذو مصر فإشتركت في الحرب[2].

---

[1] – مذكرات عبد الله التل: كارثة فلسطين، دار الهدى، ط1، 1959، ص75.

[2] – عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود (1948– 1952)، ج2، دار الهدى، (د م)، (د ت)، ص339.

وقد قامت بإرسال وحدات من جيشها النظامي بمعداتها الخفيفة وبالطائرات بقيادة سعيد الكردي، وعبد الله بن نامي مع هيئة أركان الحرب إلى مصر وكان لها سرايا لنقل الأسلحة الثقيلة بالبواخر إلى ميناء السويس. وامرت بوضع هذه القوات تحت القيادة العامة للقوات المصرية المقاتلة في القطاع الجنوبي، وإشتركت في الحركات الفعلية منذ بداية الحرب[1].

وعقب سحب بريطانيا لجيوشها من فلسطين قام اليهود بأعمال وحشية تجاه العرب بنطاق واسع، فقد قام المتطوعون السعوديون بالإشتباك معهم فتصدت لهم قوات الأمن البريطانية فإشتبكوا معهم في قتال عنيف وشجاعة كبيرة. وهذا ما جعل السفير البريطاني في جدة إلى تقديم مذكرة بتاريخ 15 نيسان 1948م إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية السعودي يذكر فيه مسؤولية بريطانيا في حفظ الأمن في فلسطين حتى نهاية الإعتداء. وقد رد عليه وزير الخارجية السعودي أنه ليس هناك علاج الموقف إلى منع اليهود من جرائمهم، وأنه لو إتخذت قوات الأمن البريطانية الإجراءات اللازمة ضد أولئك اليهود سوف يقلل من تلك الجرائم[2].

وعقدت الوفود العربية عدة إجتماعات مع الملك السعودي حول محنة فلسطين وكان رأي جلالة الملك عبد العزيز دائما هو عدم إشراك الدول العربية في أي حرب في فلسطين، لأنه كان يعلم إختلاف الأهداف والغايات التي كانت تدفع بعض الدول العربية، وأن الأفضل هو تسليح أهالي فلسطين ومساعدتهم ماديا للدفاع عن بلادهم[3]، هذا وقد خاطب الملك السعودي القادة العرب والمسلمين مذكرا: أنه مازال وسيبقى وفيا في كلمته التي قالها لشعب فلسطين "سأعمل أنا وأولادي في سبيل بقاء فلسطين عربية إلى الأبد"

---

[1] – عبد المنعم الغلامي: الملك الراشد، ط2، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، 1980، ص176.

[2] – عبد المنعم الغلامي: المرجع السابق، ص176.

[3] – حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2001، ص170.

وسبيل هذا الوفاء قامت المملكة العربية السعودية بإستنفار كل قواتها لإنقاذ فلسطين بالتعاون مع الجيوش العربية. حيث بدأت ملامح هذا الإحتشاد واضحا في البلاغ الذي أذاعته المفوضية السعودية بدمشق في 4 مايو 1948م[1].

وفي 30 أبريل 1948 إجتمع رؤساء أركان الجيوش العربية في عمان لوضع الخطة النهائية لحملة فلسطين، وحضر الإجتماع الأمين العام لجامعة العربية وكانت الجامعة العربية قد قررت دخول الجيوش النظامية العربية إلى فلسطين بمجرد إنتهاء الإنتداب البريطاني[2] وقد ترأس الملك عبد الله القيادة العامة للجيوش العربية[3].

إضطرت الجيوش العربية إلى دخول فلسطين بصفتها قوات أمن للمحافظة على أرواح أهل فلسطين، وتقدم الجيش المصري والسعودي في صحراء سيناء متجها نحو تل أبيب وأستقبل في المدن الفلسطينية بحفاوة بالغة، وتقدم إلى مشارف بلدة أسدود على الطريق الساحلي للبحر المتوسط، وإتجهت قوات أخرى جنوب بئر السبع، وسيطرت على معظم المدن العربية[4].

هذا وفي 22 فيفيري 1948م أصدرت اللجنة السياسية للجامعة العربية قرارا توصي به الحكومات العربية بالإمتناع عن منح إمتيازات تتعلق بأنابيب البترول في السعودية والعراق مادامت الدول التي تنتسب إليها هذه الشركات تسعى لإرغام العرب على قبول قرار التقسيم، هذا وقد رفض الشيخ يوسف ياسين التوقيع على القرار بحجة أن

---

[1] – فهمي توفيق محمد مقبل: بحوث ودراسات في تاريخ العلاقات السعودية الفلسطينية في مئة عام(1904، 2002)، د ن، جامعة البترا، (د ت)، ص226.

[2] – محمد فيصل عبد المنعم: أسرار 1948، دار الهنا للطباعة، القاهرة، (د.ت)، ص 313.

[3] – صالح مسعود أبو بصير: جهاد شعب فلسطين، ط1، (د ت)، 1968م، ص206.

[4] – عائشة علي المسند: المملكة العربية وقضية فلسطين(1939– 1948)، مذكرة ماجستير، كلية التربية بجدة، 1985، ص332.

اليهود أقوياء وأذكياء وأغنياء في العلم والمال والفن، بينما المملكة العربية السعودية والعرب عزل من السلاح فقراء لا يملكون أسباب القوة لمحاربتهم ورغم هذا فإن السعودية على إستعداد أن تشترك في الحرب، وأن تمد الجيوش العربية بالمال، وبالفعل أرسلت كتيبتين من المشاة وسرية رشاشات وفصيلي مدرعات ألحقتهما بالجيش المصري[1].

[1] – محمد فيصل عبد المنعم: المرجع السابق، ص210.

ثانيا: المشاركة في حرب 1948م.

1- التطوع والتبرع:

بعد صدور قرار تقسيم فلسطين قرر الملك السعودي تأليف لجان لجمع التبرعات في هذا السبيل، وترأس سموه اللجنة العليا لجميع اللجان التي تألفت في المملكة وأخوه سمو الأمير فيصل نائبا عنه، وكان قد ترأس لجنة الرياض سمو الأمير محمد ثم باشر بجمع التبرعات فبلغت في أيام قلائل ما يقارب من مليونين ونصف المليون من الريالات السعودية، عدا ما تبرع به النساء ببعض حليهم والتبرعات العينية الأخرى من سيارات وأرزاق. وقد حولت اللجنة العليا كدفعة أولى إلى جامعة الدول العربية مائة ألف جنيه مصري، ومليون ليرة سورية في شهر ربيع الأول سنة 1867هـ. وتبعها فيما بعد مبلغ مئة جنيه مصر. ولم يبقى الشعب السعودي عند هذا الحد بل تقدم بكثير من أبناء المملكة للجهاد في سبيل الله[1].

وكان عدد الجيش السعودي عندما إجتاز الحدود الفلسطينية يقدر ب 1500 جندي[2].

وقد إختلفت الروايات حول عدد المتطوعين السعوديين فقد ذكر أديب إسحاق مدير الشركة الأمريكية أنه سمع المستر جيمس ملكين وهو أمريكي عمل في حقول النفط بطهران قال: لقد كنت على رأس قوة ميكانيكية أرسلها إبن سعود عبر الأردن إلى فلسطين لتحارب اليهود، وكانت هذه القوة مؤلفة من ستة عشر ألف متطوع. ولما وصلت الحدود الأردنية منعت من إجتياز الحدود. فرجعت ثم سافرت إلى مصر حيث إلتحقت بالجيش المصري[3]، وقد تبرعت السعودية بألف بندقية إلى الحكومة المصرية على أن تسلمها إلى

---

[1] – عبد المنعم الغلامي: المرجع السابق، ص174.

[2] – عارف العارف: المرجع السابق، ص64.

[3] – مرجع نفسه: ص 58– 59

اللجنة العسكرية، وأن المبالغ التي جمعتها المملكة العربية السعودية بلغ خمسة ملايين ريال، وقد كان معظم هذه الأسلحة غير صالح للإستعمال فقد أعادته اللجنة العسكرية وسلمته للشيخ يوسف ياسين[1].

كما أرسل الملك عبد العزيز قوات غير نظامية إلى فلسطين وكان عددها ألف محارب بقيادة الملك المرحوم محمد بن أحمد السديري، كما قام بفتح أبواب المملكة المهاجرين من عرب فلسطين[2].

ومن يتابع الصحافة السعودية منذ صدور قرار التقسيم وحتى إعلان الحرب يجد أعمدة تلك الصحف مليئة بقوائم التبرعات في جانب وأسماء المتطوعين في الجانب الثاني. فلقد بلغت الحماسة بالشعب السعودي لإنقاذ فلسطين أراء كبيرة.

لقد كانت هذه المواقف البطولية تعتبر صادقا عن الشعور العربي الذي إنفجر غضبا ثائرا ضد المؤامرة الدولية. هذا وقد إختلفت الروايات حول عدد المتطوعين السعوديين المشاركين الى جانب إخوانهم في فلسطين حيث تجمع شخصيتان سعوديتان شاركتا في الحرب على أن عدد المتطوعين يربو على خمسين ألف متطوع كانوا من عدة قبائل وعلى مستوى المملكة[3].

---

[1] – عارف العارف: المرجع السابق، ص ص 58–59..

[2] – فهمي توفيق محمد مقبل: الملك عبد العزيز في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر (1902– 1953)، قسم الدراسات الإجتماعية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، (د ت)، ص24– 25.

[3] – عائشة على المسند: المرجع السابق، ص236– 239.

2-مشاركة القوات السعودية في الحرب

توجهت القوات السعودية مع القوات العربية المصرية نحو غزة ويافا من جهة بئر السبع والخليل من جهة أخرى في خطة لعزل المستعمرات اليهودية من الجنوب، كما بعث الملك عبد العزيز في الوقت نفسه قوات غير نظامية للجهاد إلى جانب القوات العسكرية النظامية هذا ما أكده مواطن سعودي عاصر الملك عبد العزيز وعمل في خدمته حيث يقول أنه في بداية خدمتي أمرني الملك عبد الملك عبد العزيز بالمسير للجهاد في فلسطين وكان عددنا ألف محارب بقيادة الأمير المرحوم محمد بن أحمد السديري. ومكثنا في الجوف في إنتظار الأوامر لدخول فلسطين[1].

وقد شاركت السعودية بكتيبة مشاة واحدة أسهمت بشكل كبير في المعارك مع القوات المصرية وأبدى الجنود السعوديون[2] شجاعة عربية وتضحيات جسيمة إعترف بها الضباط المصريين[3] كانت هذه الدفعة الأولى أما الدفعة الثانية التي دخلت فلسطين إلى جانب القوات المصرية في يونيو 1948م فقد وزعت على النحو التالي:

السرية الأولى: بقيادة الملازم أول محمد.

السرية الثانية: بقيادة الملازم ناصر الموسى.

السرية الثالثة: بقيادة حمزة عجلان.

سرية المدرعات: بقيادة الملازم رشيد البلاغ.

---

[1] – فهمي توفيق محمد مقبل: الملك عبد العزيز في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر(1902– 1953)، قسم الدراسات الإجتماعية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، (د ن)، ص25.

[2] – أنظر الملحق رقم (02).

[3] – مذكرات عبد الله التل: المرجع السابق، ص188.

وقد زودت وزارة الدفاع العسكرية السعودية القوات السعودية بمختلف أنواع الأسلحة التي هي جزء من تسليح الجيش السعودي في ذلك الوقت. والتي حصلت عليها بموجب إتفاقيات مع دول غربية (أمريكا، بريطانيا، فرنسا)[1].

وقد شاركت القوات السعودية في عملية كوكبة والحلقيات مع المناضلين الفلسطينيين والقوات المصرية، حيث وصلت معلومات تفيد بأن قوات العدو الصهيوني قد قام بإحتلال المنطقتين، فصدرت تعليمات بتعزيز قوة المناضلين بسرية سعودية تحت قيادة ضابط الكتيبة الثانية، كما شاركت القوات السعودية في معركة نجبا وكانت القوات المشاركة في المعركة عبارة عن سريتي مشاة من الكتيبة التاسعة وكتيبة دبابات خفيفة وسريتي سيارات مدرعة وسرية سعودية وفصيلة هاون 4.5 بوصة وفصيلة مدافع ماكنية تعاونها المدفعية[2].

مع التقدم الذي حققته الجيوش العربية في الميدان العربي بعد أسبوع من دخولها إلى فلسطين تقدمت الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي بإقتراح وقف القتال أربعة أيام وقد تم تعيين الكونت فلوك برنادوت وسيطا منتدبا لقضية الأمم المتحدة للتوفيق بين الجانبين وبعد فترة وفي 8 حزيران 1948 إجتمع العرب في دمشق لدراسة القرار وكان ملك الأردن من أشد الداعين لقبول الهدنة مدعيا قلة السلاح ونفاذ الذخيرة مهددا بالإنسحاب إذا عارضت الجامعة العربية. كما أعلنت الحكومة المصرية بأنها سوف تعقد

---

[1] – عائشة على المسند: المرجع السابق، ص247– 248.

[2] – رفعت أحمد: وثائق حرب فلسطين، الملفات السرية للجنرالات العرب، مكتبة مدبولي، (د م)، (د ت)، ص203– 211.

الهدنة فحال لم تقبل الجامعة العربية، كما أظهرت السعودية وسوريا ولبنان واليمن موافقتها على الهدنة[1].

وكانت مدة هذه الهدنة 04 أسابيع وفيها أخذ اليهود ينظمون أنفسهم بسرعة ويعملون على إستكمال سلاحهم وكانت سياراتهم رافعة علم الهدنة الأبيض تخترق الخطوط المصرية حاملة العتاد والسلاح دون تعرضها لأي إعتداء، وكان مجلس الأمن قد عين قبل فرض الهدنة الأولى فولك برنادوت رئيس جمعية الصليب الأحمر السعودية كوسيط للمشكلة الفلسطينية، وقد إمتثلت الدول العربية لأوامر وقف إطلاق النار أما الإسرائيليين فلم يفعلوا ذلك.

وإستأنف القتال يوم يوليو 1948م[2]. أعيد توزيع القوات السعودية كانت السرية الأولى بأسلحتها المساعدة في قطاع كارانيا قرب الفلوجة. والسرية الثانية في قطاع المجدل على الساحل، أما السرية الثالثة فكانت في الحلقيات[3]. وفي يوم 8 يوليو 1948 تقرر أن تقوم الكتيبة الثانية للمشاة بهجوم على مدينة كوكبا ووضع في معونتها سرية دبابات وأربعة عربات مصفحة والسرية الموجودة في بيت طيما، وكانت خطة الهجوم أن تقوم السرية الثالثة في هذه الكتيبة ومعها سرية من القوات السعودية بالتسلل ليلا إلى مدينة كوكبة[4].

---

(1) – أثمار عبد الحسين مطلك الموسوي: الموقفان السعودي الامريكي من تطورات القضية الفلسطينية(1936–1967)، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، 2009، ص 220– 221.

(2) – محمود متولي: إتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، الهيئة المصرية لطباعة الكتاب، 1974، ص19.

(3) – رفعت سيد أحمد: المرجع السابق، ص212.

(4) – محمد فيصل عبد المنعم: أسرار 1948، دار الهناء للطباعة، القاهرة، 1968م، ص492.

ونتيجة للضغوطات التي تعرض لها العرب وليس نتيجة لهزيمة عسكرية تم قبول وقف إطلاق النار غير مشروط وبعد فترة من إنتهاء المهلة التي حددها البريطانيون أعلنت إسرائيل موافقتها على الهدنة في 18 يوليو 1948م[1].

وتم وقف القتال في 17 تموز 1948م، من قبل العرب عملا قرارات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية التي قبلت قرارات مجلس الأمن بوقف القتال في مدينة القدس وأصدرت قيادة الجيش العربي بعمان أوامرها إلى الكتائب المرابطة في القدس. فتوقف القتال[2] وقد إتخذ مجلس الأمن قرار يدعوا الأطراف المعنية إلى عقد هدنة تتضمن:

- تعيين خطوط هدنة دائمة تمنع القوات المسلحة لهذه الاطراف من تخطيطها.
- سحب وتخفيض القوات المسلحة إلى حد يضمن صيانة الهدنة خلال فترة الإنتقال إلى سلام دائم مع الفلسطينيين.

ولكن لم يهيئ للكونت فولك برنادوت الحياة لكي يقوم بدوره حيث تم إغتياله من طرف اليهود، وتم تعيين وسيط أخر هو المستر رالف بانش الأمريكي الجنسية وقد إفتتح بانش عقد إتفاقيات هدنة بين الاطراف المتنازعة وإنشاء مناطق منزوعة السلاح وأقر مجلس هذه المقترحات في نوفمبر 1948م، كما تم إنشاء لجان مشتركة للإشراف على تنفيذ الهدنة، وتم توقيع هدنة بين إسرائيل ومصر في 24 فبراير 1949م، وعقدت إتفاقية هدنة مع لبنان 23 مارس 1949، ومع سوريا 23 يوليو 1949م، أما العراق فقد رفضت

---

[1] – سيد ني بيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، المقدم الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص36.

[2] – عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود(1947– 1952)، ج3، دار الهدى، (د م)، د ت، ص 648.

توقيع مع إسرائيل لأنها لا تربطها حدود مع إسرائيل، وعقدت إتفاقية مع الأردن في 4 أبريل 1949م وسميت هذه المفاوضات بمفاوضات رودس[1].

أما بخصوص المملكة العربية السعودية فقد إعتذرت عن الدخول في مفاوضات عندما زارتها لجنة التوفيق التي عرضت عليها المشاركة في المفاوضات لهدنة دائمة لفلسطين، وقد قال الملك إبن سعود إن الحكومة السعودية قد نفذت بكل إخلاص قرارات الهدنة التي فرضها مجلس الامن في يوليو 1948م، ولم يسمح بأي عمل عدواني يخل بتلك الهدنة، وإن الحوادث المخلة بالهدنة وما جرى في ذلك التاريخ حتى الآن. لم يكن مسببا عن السعودية أو أي دولة من الدول العربية، وإنما كان بناء على عدوان يهودي ونقضهم الصريح للهدنة. والدول العربية التي حصلت المعارك في أرضها كانت مدافعة عن نفسها، ولهذا فإن الحكومة السعودية لن تقوم بأي مفاوضات خاصة بإقرار هدنة جديدة في حين لاتزال الهدنة التي فرضت في رمضان جارية[2].

هذا أن المملكة العربية السعودية قد إعترفت بحكومة عموم فلسطين عند تأسيسها 15 أكتوبر 1948م، هذا وقد إستقبل النبأ عرب فلسطين بشيء كبير من الأمل والرجاء، بالإضافة إلى إعتراف لبنان وسوريا بهذه الحكومة[3].

---

[1] – محمود متولي: المرجع السابق، ص 22– 25.

[2] – عبد المنعم الغلامي: الملك الراشد، دار اللواء للنشر والتوزيع، (د م)، 1954، ص 189– 190.

[3] – عارف العارف: المرجع السابق، ج3، ص 706.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراسة مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية نستنتج أنه بالرغم من عدم إهتمام المملكة العربية السعودية بالقضية الفلسطينية في بداية عهدها الأول وذلك نظرا إلى الأوضاع الداخلية التي كانت تعيشها السعودية والعمل على إصلاحها نجد أنه كان لها بعض المواقف قبل عام 1936 حيث قامت بإرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية عام 1931م نتيجة للتصرفات التي كان يقوم بها اليهود.

1- أما فيما يخص ثورة عام 1936 فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تقديم مراسلات إلى اللجنة العربية الفلسطينية والضغط عليها من أجل وقف الإضراب وكان إبن سعود يعتمد على الحكومة البريطانية في تحقيق أمال الفلسطينيين للسلام.

2- وقد سعت السعودية في إتخاذ سياسة خارجية تعتمد على المهادنة والحرية من أجل تحقيق المطالب الفلسطينية، وقد شاركت المملكة العربية السعودية في المؤتمرات المنعقدة من عام 1937 إلى غاية 1947م، وبعد صدور قرار التقسيم استنكرت المملكة العربية السعودية هذا القرار، إلا أن ذلك الاستنكار كان قاصرا رافقه اجراءات عملية ورفضت الحكومة السعودية خلال اجتماعاتها مع الدول العربية الغاء الامتيازات النفطية الممنوحة للشركات الأمريكية.

3- شاركت القوات السعودية في حرب 1948 بشكل متواضع لا ينسجم مع امكانياتها العسكرية.

قائمة المصادر والمراجع

-قائمة المصادر والمراجع-

❖ **الوثائق:**

1. جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة فلسطين، الشعبة السياسية ، القاهرة، 1974، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الثانية (1948-1950)، مطبعة الأطلسي، القاهرة، 1974.

2.جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة فلسطين، الشعبة السياسية ، جر يدة الصباح، القاهرة، 1957، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى (1915-1946)، القاهرة، 1957.

❖ **الكتب:**

1. أبو يصير صالح سعود: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار بويصير للنشر، مصر، 1987.

2. أحمد رفعت: وثائق حرب فلسطين، الملفات السرية للجنرالات العرب، مكتبة مدبولي، (د م)، (د ت).

3. بيلي سيد ني: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، المقدم الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1992.

4. التل عبد الله: كارثة فلسطين، دار الهدى، ط1، 1959.

5.توفيق محمد مقبل فهمي: الملك عبد العزيز في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر (1902- 1953)، قسم الدراسات الإجتماعية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، (د ت).

6. توفيق محمد مقبل فهمي: بحوث ودراسات في تاريخ العلاقات السعودية الفلسطينية في مئة عام(1904، 2002)، د ن، جامعة البترا، (د ت).

7. حماد خير: قضايانا في الأمم المتحدة، المكتب التجاري، بيروت 1962.

8.خلة كامل محود: فلسطين والانتداب البريطاني، مركز الأبحاث، بيروت، 1973.

9. خمار قسطنطين: الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت).

10.الخولي حسن صبري: سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه القضية الفلسطينية في النصف الأول من القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، 1973.

11.دروز محمد عزة: الحركة العربية الحديثة، ج 3، المكتبة العصرية، بيروت، 1959.

12. دروزة محمد عزة: القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، ج 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1960.

13.الزركلي خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1977.

14.الزركلي خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج 4، دار العلم للملايين، بيروت، 1977.

15. سعيد أمين: تاريخ الدولة السعودية، مج 3، دار الكتب، بيروت، 1964.

16. سيد ياسين، علاء الدين هلال: الاستعمار الاستيطاني في فلسطين 1882-1948، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975.

17. شامية جبران: آل سعود ماضيهم ومستقبلهم، دار الرشيد، الرياض، دت.

18. الشقيري أحمد: أربعون عاما في الحياة الدولية، ط 1، دار النهار للنشر، بيروت، 1969.

19. طربين أحمد: محاضرات في تاريخ فلسطين، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1959.

20. عارف جميل: الوثائق السرية لدور مصر والسعودية وسوريا في الجامعة العربية، القاهرة، 1995.

21. *العارف عارف ، نكبة فلسطينية والفردوس المفقود، (1941، 1952)، ج1، دار الهدى،* (د.ت).

22. العارف عارف: سجل الخلود أسماء الشهداء الذين استشهدو في معارك فلسطين 1948-1952، ج 6، دار الهدى، د م، د ت.

23. العارف عارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج 2، دار الهدى، (د.ت).

24. العارف عارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج 3، دار الهدى، (د.ت).

25. العارف عارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج 5، دار الهدى، (د.ت).

26. عبد المنعم محمد فيصل: أسرار 1948، دار الهناء للطباعة، القاهرة، 1968م.

27. عبوشي واصف: فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، تر: علي الحرباوي، رياض للنشر، لندن، 1985.

28. عدوان أكرم محمد محمود: مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل، كلية الآداب الجامعة الاسلامية، غزة، د.ت.

29. عطار أحمد: ابن سعود وقضية فلسطين التاريخ المؤامرة، المكتبة العصرية، بيروت، 1973.

30.علوش ناجي: الحركة الوطنية الفلسطينية، ط3، دار الطليعة، 1978.

31.علي سعيد محمد: بريطانيا وابن سعود، العلاقات السياسية وتأثيرها على المشكلة الفلسطينية، الجزيرة، 1982.

32. الغلامي عبد المنعم: الملك الراشد، ط 2، دار اللواء، الرياض، 1980.

33.غنيم عادل حسين: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 الى الحرب العالمية الثانية، د.ن، القاهرة.

34. الفاتح زهدي: الفيصلية، مناهج حضارة ومدرسة بناء، بيروت، 1972.

35. الفوري أميل: فلسطين عبر ستين عاما، دار النهار للنشر، بيروت، 1972.

36. الكيالي عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ط 9، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،، 1985.

37. متولي محمود: إتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، الهيئة المصرية لطباعة الكتاب، 1974.

38. مناع عبد الحليم ، أبو العم عدوان: القضية الفسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990، ط 1، عمان، 2008.

39. المهداوي سامي ، يوسف صايغ: ملف القضية الفلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص 1968.

40.مهدي عبد الهادي: المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، المطبعة العصرية، بيروت، 1975.

41. نصر مهنا محمد: مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي (1945-1967)، دار المعارف، القاهرة، 1997.

42. نويهض الحوت بيان: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1918، ط 2، دار الهدى، بيروت، 1986.

43. وهبة حافظ: خمسون عاما في جزيرة العرب، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2001.

44. يحيى جلال: مشكلة فلسطين و الاتجاهات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1965.

❖ **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

1. سالم سمير حلمي: المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1945-1977). مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين. 2005م.

2.عبد اللطيف محمود ، محمود بيراوي: موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (1936-1948)، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، جامعة النجاح، 1998.

3. المسند علي عائشة: المملكة العربية وقضية فلسطين (1939-1948)، مذكرة ماجستر، كلية التربية للبنات، جدة، 1987.

4. مطلك الدوسري أثمار عبد الحسن: الموقفان السعودي ولأمريكي من تطورات القضية الفلسطينية (1936، 1967)، رسالة ماجستير: جامعة دي قار، بغداد 2009.

❖ **المجلات:**

1. أحمد سعيد عبد التواب: المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية (1936-1948)، مجلة الآداب المستنصرة، ع 15، بغداد، 1958.

2. طربين أحمد: عبد العزيز منشئ الدولة وباعث النهضة، دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ع 7، 1997.

3. فاروق صالح عمر: "قراءة في وثائق المائدة المستديرة حول القضية الفلسطينية 1939"، مجلة الدراسات العربية، ع 5، بيروت، 1933.

4.محسن محمد: فيصل من خلال الوثائق البريطانية، مجلة الدارة، ديسمبر 1945.

فهرس المحتويات

الصفحة

فهرس المحتويات

شكر وعرفان /

إهداء /

مقدمة أ-ج

الفصل الأول: موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (1936-1947)

أولا: على المستوى الدولي. 5

1- مشروع تقسيم فلسطين "لجنة بيل" 5

2- لجنة ود هيد1938 (wod head) 8

3- مؤتمر لندن المائدة المستديرة 1939 9

4- مؤتمر لندن الثاني 1946 11

5- اللجنة الأنجلو أمريكية 1946 13

ثانيا: على المستوى العربي. 15

1- ثورة 15 أبريل 1936 15

2- مؤتمر بلودان 1937 16

3- المشاركة السعودية في مؤتمر البرلمان العربي 1938 17

4- مؤتمر أنشاص 1946 18

5- مؤتمر بولدان الثاني 1946 19

الفصل الثاني: موقف السعودية من قرار التقسيم 1947.

أولا: على الصعيد الدولي. 21

ثانيا: على الصعيد العربي. 24

1- مؤتمر صوفر 6 أيلول 1947. 24
2- مؤتمر عالية تشرين الأول 1947. 25
3- مؤتمر القاهرة 1947. 27

الفصل الثالث: المملكة العربية السعودية وحرب 1948

أولا: دخول الجيوش العربية. 31
ثانيا: المشاركة السعودية في حرب 1948. 31
1- التطوع والتبرع. 35
2- مشاركة القوات السعودية في الحرب. 37

خاتمة 43

قائمة المصادر والمراجع 45

فهرس المحتويات 51